
الدجاجة
الطماعه
قصص للأطفال
أشرف نادى أحمد
دار العلوم
للنشر والتوزيع

الدجاجة الطماعة

تأليف :
أشرف نادي أحمد

رسوم :
م./ شيماء صفراطه

أعمال الجرافيك :
SAMER'S des

رقم الإيداع :
2006/13350
الترقيم الدولي:
977-380-087-3
الطبعة الأولى :
1428هـ / 2007 م

الناشر:
دار العلوم للنشر والتوزيع - مصر
العنوان:
43 ب شارع رمسيس - أمام جمعية الشبان المسلمين
الدور السادس - شقة 71 - معروف .
المراسلات:
ص ب: 202 محمد فريد 11518 القاهرة
هاتف: 5761400(202)
فاكس: 5799907 (202)
البريد الإلكتروني:
daralaloom2002@yahoo.com
daralaloom@hotmail.com

أعزاءنا الناشئة الصغار...

نقدم إليكم هذه المجموعة المنتقاة بعناية، من القصص الشيقة الجذابة والمشوقة في رسوماتها، بحيث يجد فيها القارئ - إلى جانب المتعة - بعض القيم التربوية والسلوكيات الأخلاقية التي نحرص جميعاً على غرسها في نفوس أبنائنا، وتعويدهم إياها منذ الصغر، وتنميتها معهم حتى نثمر جيلاً فنياً منشئاً على مكارم الأخلاق. وتضم مجموعتنا هذه عشر قصص قصيرة جاءت على النحو التالي:

1- الحصان المغرور: تبين أن الغرور والتعالي على الآخرين وعدم تقدير أهمية ودور كل موجود حولنا يؤدي إلى الخروج من دائرة الاهتمام إلى ركن النسيان والتجاهل، مع استمرار دوران عجلة الحياة.

2- صديق الأسد : تبين أن كلاً منا يجب أن يصاحب من يماثله في الطبع والصفات، ولا يحاول التشبه بمن يخالفه؛ لأن كلاً ميسّر لما خُلق له.

3- البقرة السمينة : تحذر من الكسل والتراخي والخمول، وتحث على النشاط والجدّ في العمل، كما تشير إلى أهمية التشاور للوصول إلى أفضل الحلول، وعدم احتقار أي رأي مهما صغر شأنه أو شأن قائله.

4- الفيل النساي: تحثنا على عدم النسيان أو الإهمال، بل التركيز والتنبه جيداً لما يطلبه منا الآخرون.

5- القرد الصغير: تحذر من التسرع وتعجل الأمور؛ فلكل أوان بيان، ومن تأنى نال ما تمنى، أما المتعجل فلا يلومن إلا نفسه.

6- القاضي: تبين أهمية المشاركة والتعاون بين الجميع، وتدعو إلى نشر المرح والبهجة بين أفراد المجتمع.

7- التمساح الذكي : تبين أن أهمية كل منا لا ترتبط بسن معينة، وأن الذكاء وحسن التصرف هما مفتاح النجاة من المخاطر. وفي المثل يقال "يضع سرّه في أضعف خلقه".

8- النمر الشقي: تحذر من عواقب مضايقة الآخرين والسخرية منهم، والتقليد الأعمى لكل تصرف دون مبرر.

9- الدجاجة الطماعة: تحذر من الطمع وتبين عاقبته، وأن الرضا بما خلقنا الله عليه هو منبع السعادة الدائمة.

10- فرس النهر: تبين أن الله خلق كل مخلوق بكيفية وحكمة وضعها سبحانه وتعالى لحماية مخلوقاته والحفاظ على حياتها ومعيشتها، ومن يعترض على ذلك فلن يجد إلا الهلاك.

صديق الأسد

زمجر كان أسداً صغيراً يعيش مع والديه واخوته، ولكنه كان صغيراً وخجولاً جداً، وليس له صديق كي يلعب معه. ذات صباح جميل استيقظ زمجر وكان متفائلاً وسأل والدته: لماذا لا يريد أحد أن يلعب معي؟ فأجابته والدته: لأنك أسد، والحيوانات كلها تخاف الأسود. فضحك زمجر وقال لها: يخافونني..؟! أنا أريد فقط أن أكون صديقاً لهم. وخرج من بيته وهو مرح يبحث عن صديق.



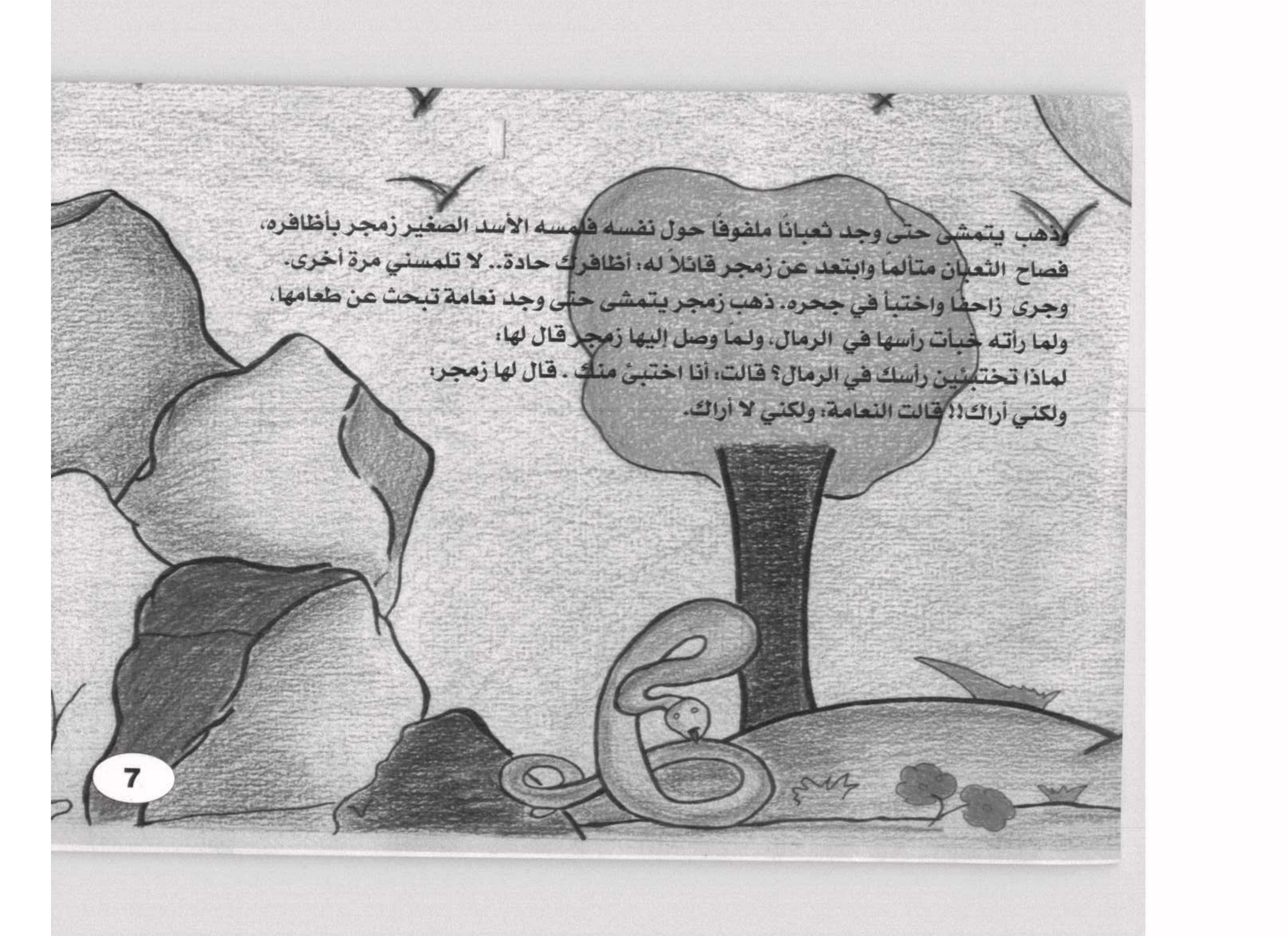


وفي الطريق وجد قرداً يلعب تحت شجرة، فجرى الأسد الصغير زمجر نحو القرد يريد اللعب معه، ولكن القرد أسرع وتسلق الشجرة حتى أعلى غصن بها وراح ينظر بعينين خائفتين إلى أسفل. وناداه الأسد زمجر: انزل هنا.. أريد أن ألعب معك.

ولكن القرد نظر إليه مستهزئاً وقال: تلعب معي؟! أنا لا ألعب مع أسود. فردّ زمجر: ولكن لماذا؟ فقال القرد من فوق الشجرة: لأن أسنانكم كبيرة وحادة.



فانصرف زمجر بعيداً عن الشجر وسار حتى وصل النهر فوجد فرس نهر صغيراً يلعب بجوار أمه، فرجاه زمجر أن يخرج من المياه كي يلعب معه. فقال له فرس النهر الصغير: انزل أنت إلى الماء كي تلعب معي.. أنا لا أستطيع اللعب سوى في المياه. ونزل الأسد الصغير إلى الماء، ولكنه كاد أن يغرق فأنقذه فرس النهر، وأحضره إلى الشاطئ،
ولم يستطع زمجر أن يلعب في الماء،
ثم نفض عن فروته الغزيرة الماء،



وذهب يتمشى حتى وجد ثعبانًا ملفوفًا حول نفسه فلمسه الأسد الصغير زمجر بأظافره،
فصاح الثعبان متألمًا وابتعد عن زمجر قائلاً له: أظافرك حادة.. لا تلمسني مرة أخرى.
وجرى زاحفا واختبأ في جحره. ذهب زمجر يتمشى حتى وجد نعامة تبحث عن طعامها،
ولما رأته خبأت رأسها في الرمال، ولما وصل إليها زمجر قال لها:
لماذا تختبئين رأسك في الرمال؟ قالت: أنا اختبئ منك . قال لها زمجر:
ولكني أراك!! قالت النعامة: ولكني لا أراك.



فرجاها أن تخرج رأسها من الرمال حتى يستطيع أن يلعب معها. فقالت له:
لا، لن ألعب معك حتى تضع رأسك في الرمال مثلي. عند ذلك وضع
زمجر رأسه في الرمال ولكن اختنقت أنفاسه وامتلأ فمه وأنفه وأذناه
بالرمال، فأسرع زمجر وأخرج رأسه وراح ينفض الرمال عن رأسه
وأنفه وأذنيه، وابتعد عن النعامة وسار حتى وصل إلى شجرة

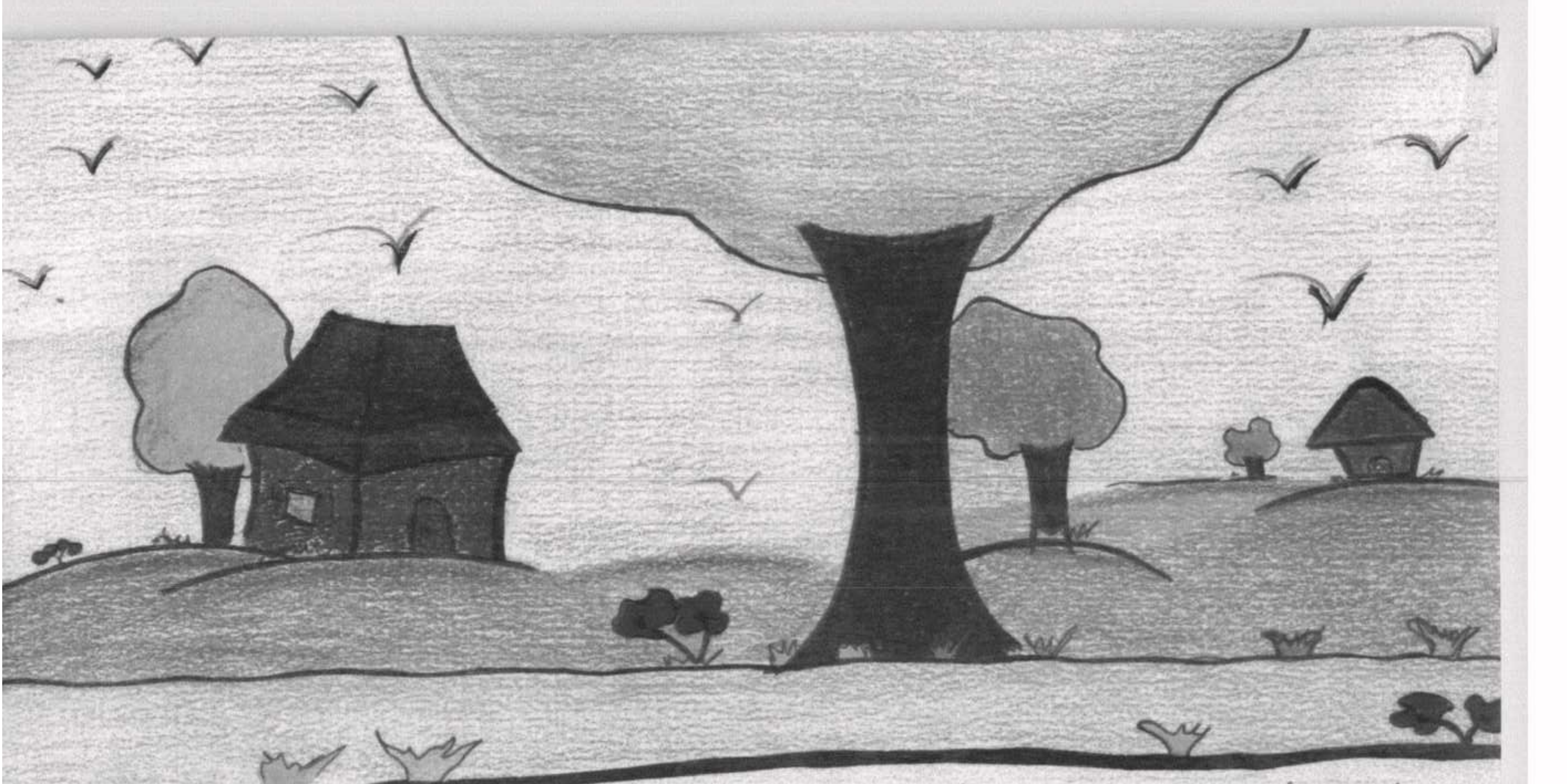


فجلس تحت ظلالها ونام من شدة التعب حتى
استيقظ على صوت يشبه صوته يقول له: هل تقبلني
صديقًا لك؟ واستيقظ زمجر بسرعة فوجد أسداً صغيراً
وجميلاً يقف أمامه، فأجابه زمجر بنعم،
وراح يلعب معه إلى آخر اليوم.

ثم عاد إلى والدته وهو سعيد لأنه وجد صديقا
يستطيع أن يلعب معه، وحدث والدته عن صديقه
الجديد وهو فخور ومسرور.



استيقظ الفيل دبدوب من نومه فوجد أمه قد أعدت له طعام الإفطار.
وقال له أبوه: اليوم مناسبة خاصة ويوم مميز يا دبدوب يا ابني، وقد حدثتك عن ذلك منذ يومين، ولا بد أنك تعرف لماذا هذا اليوم مميز وبه حادث سعيد. وفكر الفيل الصغير دبدوب كثيراً ولكنه لم يستطع أن يتذكر أهمية هذا اليوم والحدث السعيد الذي في هذا اليوم.
عند ذلك قالت له أمه: اليوم عيد ميلاد جدتك الفيلة زلومة.



وأعدت الأم سلة كبيرة من الفاكهة وأعطتها لابنها دبدوب كي يوصلها إلى جدته زلومة، وقالت له: تذكر جيداً.. في الطريق سوف تمر على منطقة نفوذ الغوريلا، فلا بد لك من أن تحيي سيدهم وترفع له خرطومك حتى يسمح لك بالمرور في سلام، وبعدها منطقة نفوذ الزراف ولا بد أن تحيي سيدهم وترفع له خرطومك حتى يسمح لك بالمرور في سلام،



وبعدها منطقة نفوذ الدببة،فعليك أن تحيي سيدهم وترفع له خرطومك حتى يسمح لك بالمرور في سلام. حمل دبدوب سلة الفاكهة وراح في الغابة متجهاً إلى كوخ جدته الفيلة زلومة، ولكنه لم يتذكر ما أخبرته به أمه، وفي الطريق رأى غوريلا كبيرة وضخمة ومتجهمة، فنسي أن يحييها كما أخبرته أمه، فاستوقفه سيد الغوريلات وقال له: ألا تعرف من أنا؟

قال: نعم أعرف.. أنت سيد التماسيح.

قال سيد الغوريلات: لا بل،أنا سيد الغوريلات، ولأنك لم تعرفني فلا بد أن تدفع لي فدية من سلة فاكهتك.



واضطر دبدوب أن يعطيه إصبعي موز من سلة الفاكهة. ومشى في طريقه إلى كوخ جدته
حتى وصل إلى مكان يقف به حيوان عملاق أقدامه في الأرض ورأسه عند أطراف الشجر.
فقال له الحيوان العملاق:
كيف تمر من هنا
دون أن تحييني..؟!
هل تعرف من أنا؟ فكر
دبدوب لحظة
ونظر إلى أعلى
وقال له:
نعم أعرفك،
أنت سيد الخراتيت



عند ذلك غضب سـيد الـزراف وقال له: لن أسمح لك بالمرور إلا إذا أعطيتني فدية من سلة فاكهتك هذه. واضطر دبدوب أن يعطيه تفاحتين من سلة الفاكهة ، وأكمل طريقه متجهاً إلى جدته حتى

وصل إلى مكان يقف فيه دب ضخم ذو فرو سميك. وكالعادة نسي دبدوب أن يحييه وأن يرفع لهخرطومه كما قالت له أمه،وأخذ دبدوب الصغيريفكر، ولكنه لم يتذكر،

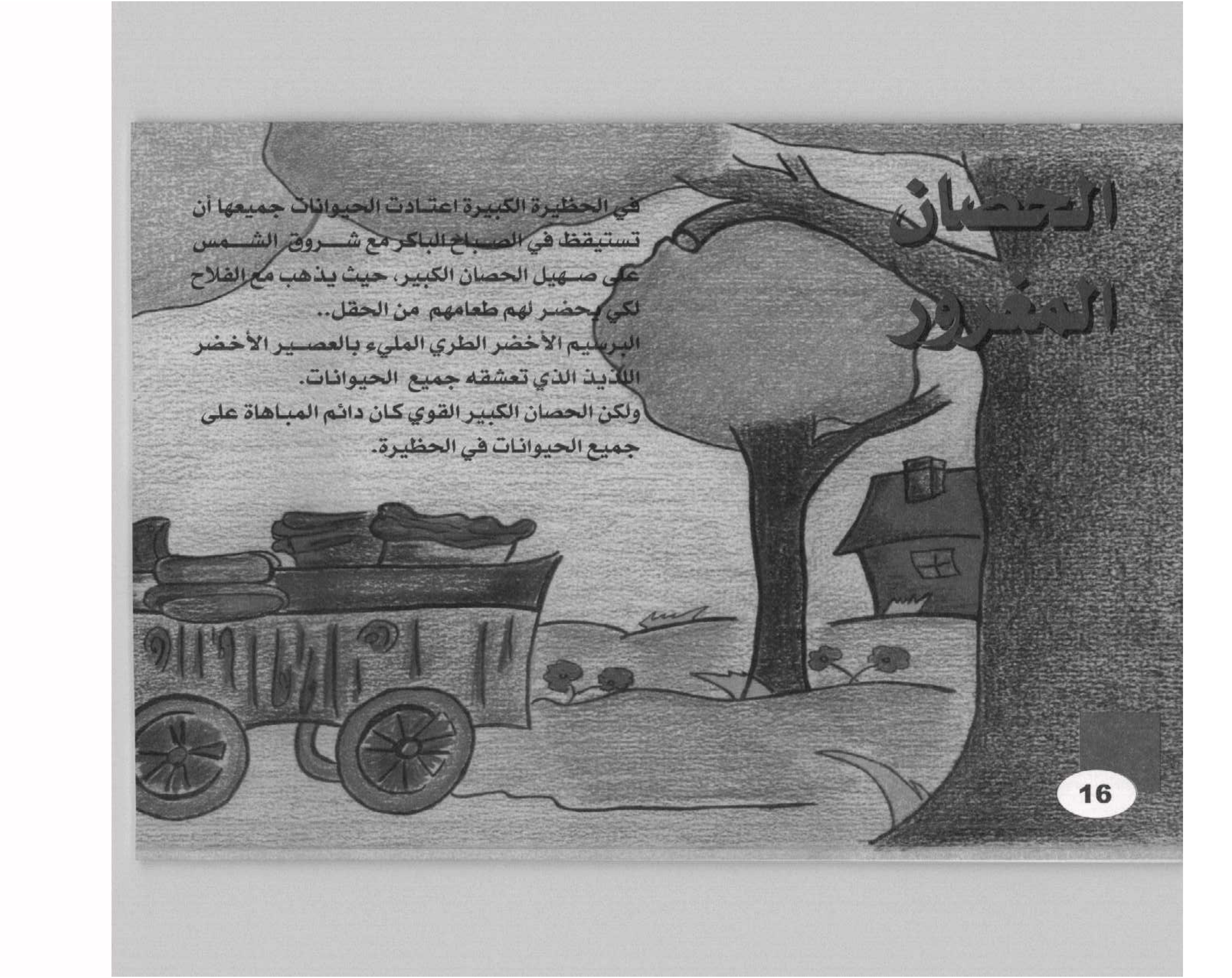
فقال له الدب الضخم: ولأنك لا تعرفني لابد أن تدفع لي فدية من سلة فاكهتك حتى أسمح لك بالمرور.

واضطر دبدوب أن يعطيه بقية ثمار المانجو المتبقية في سلة الفاكهة. وأكمل طريقه إلى كوخ جدته ولكن بدون فاكهة وهو خائف من جدته الفيلة زلومة حيث لم يتبق لها شيء.
وعندما وصل إليها حياها وهنأها بعيد ميلادها



وأخبرها عما حدث له في الطريق. فاحتضنته بخرطومها الكبير، وأجلسته على المنضدة أمامها وقالت له: في المرات القادمة لا بد أن تتذكر جيداً ما تقوله لك أمك.

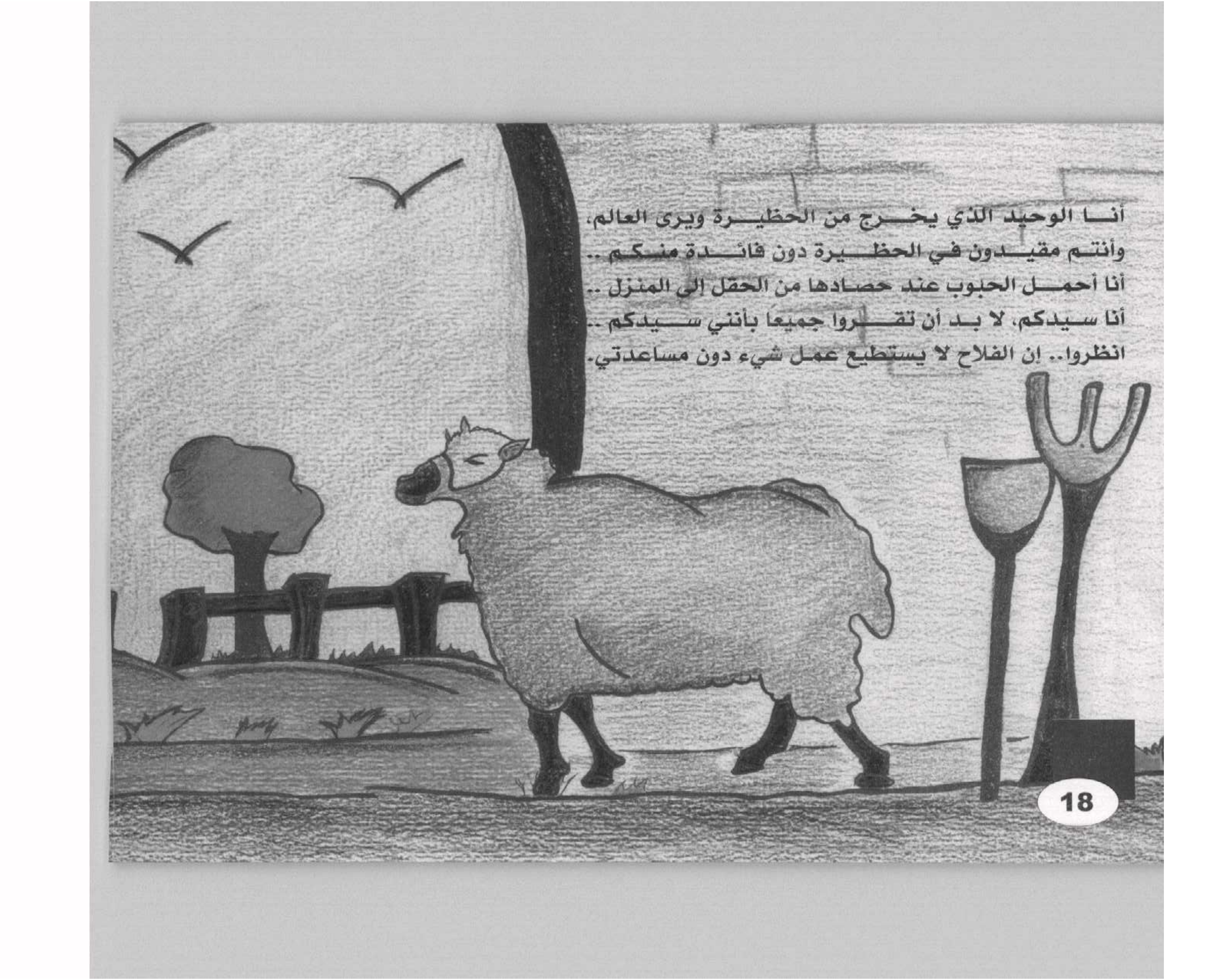
الحصان المغرور



في الحظيرة الكبيرة اعتادت الحيوانات جميعها أن تستيقظ في الصباح الباكر مع شروق الشمس على صهيل الحصان الكبير، حيث يذهب مع الفلاح لكي يحضر لهم طعامهم من الحقل..
البرسيم الأخضر الطري المليء بالعصير الأخضر اللذيذ الذي تعشقه جميع الحيوانات.
ولكن الحصان الكبير القوي كان دائم المباهاة على جميع الحيوانات في الحظيرة.



فيقول لهم : أنا أقوى منكم جميعاً.. أنا أستيقظ في الصباح وأحضر لكم الطعام حتى الحظيرة.. أنا أجر العربـة الكبيرة خلفي محمـلة بالطعـام وأحضــرها لكم في الغــروب.. أنا أذهب بالعربـة الكبيـرة خـلفي محملـة بالخضراوات إلى السـوق كي يبيعــها الفـلاح .. أنا أجر المحـراث الخشـبي خلفي كي يحرث الفـلاح الأرض ويزرعـها بالحـبوب التي تأكلــــونها ..



أنا الوحيد الذي يخرج من الحظيرة ويرى العالم،
وأنتم مقيدون في الحظيرة دون فائدة منكم ..
أنا أحمل الحبوب عند حصادها من الحقل إلى المنزل ..
أنا سيدكم، لا بد أن تقروا جميعا بأنني سيدكم ..
انظروا.. إن الفلاح لا يستطيع عمل شيء دون مساعدتي.



ضجت جميع الحيوانات بالشكوى، واستاءت من تكبر الحصان وتعاليه عليهم ومعايرتهم جميعاً بأنه أفضلهم، حتى إذا جاء الصباح استيقظت الحيوانات في الحظيرة على صوت ماكينة تقترب من حظيرتهم وهم ينظرون بفضول إلى هذا الصوت الغريب.



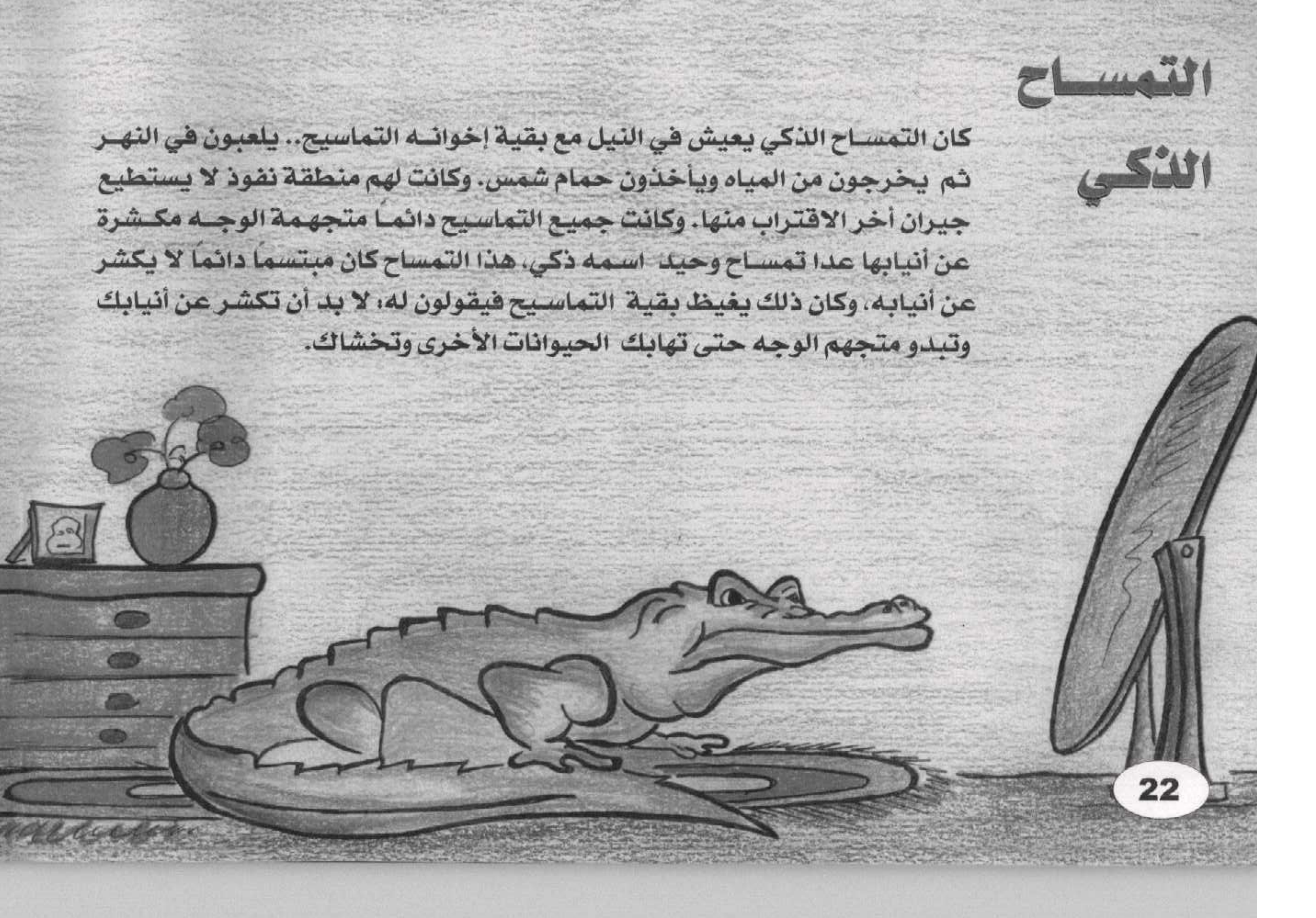
ولم يدم فضولهم طويلاً حيث رأوا هذه الماكينة الكبيرة والفلاح يخرج منها وقد أحضر لهم عليها طعام الإفطار من الحقل أسرع من الحصان المغرور وأقوى منه. وأن هذه الماكينة ما هي إلا محراث آلي أحمر وجميل قام بجميع مهام الحصان المغرور في سهولة ويسر.

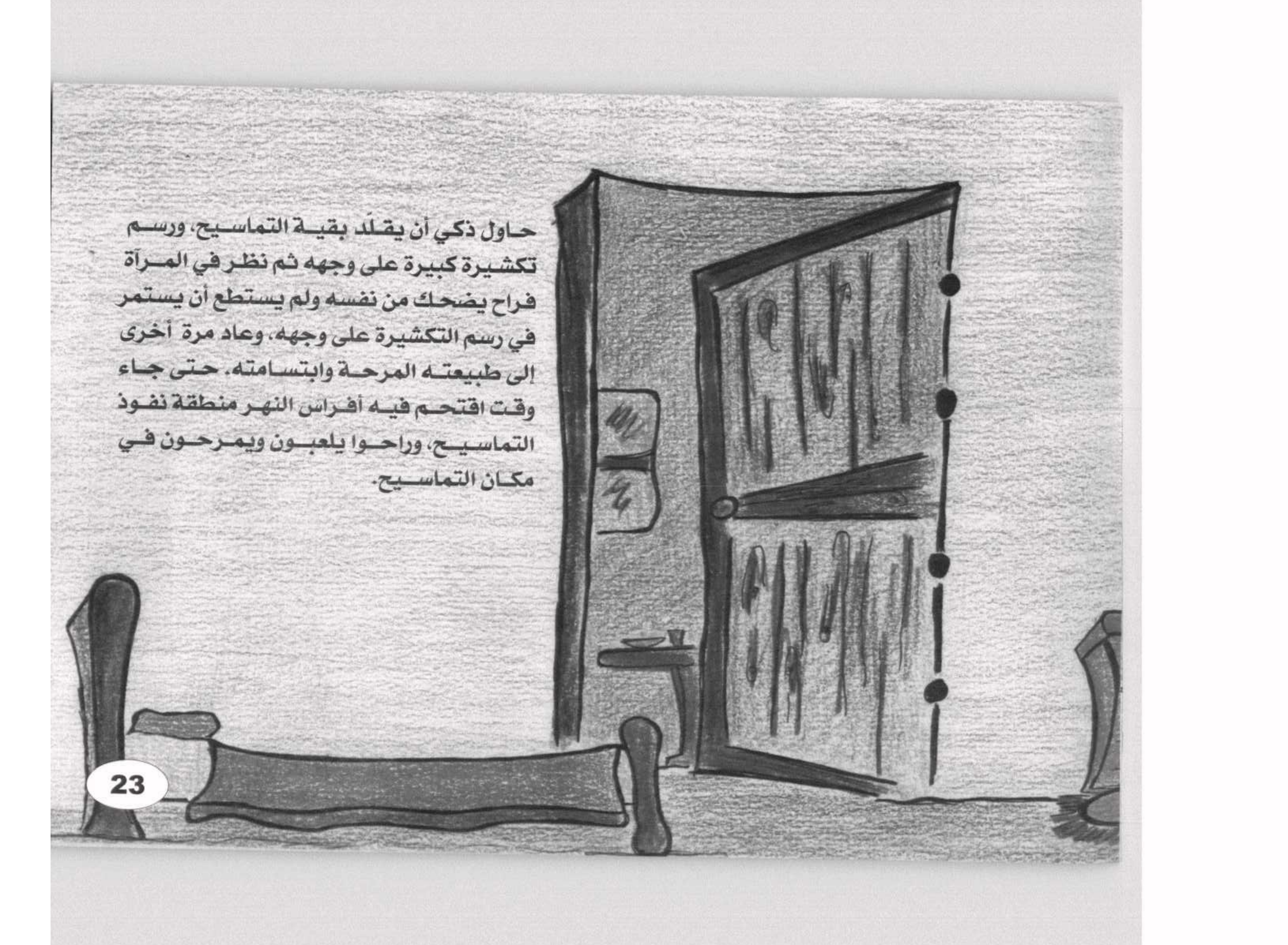


ومنذ ذلك الحــين أصبح الحصان المغرور مقيداً في الحظيرة دون عمل وبدون مهام مثله مثل جميع الحيوانات الأخرى في الحظيرة. عند ذلك فرحت جميع الحيوانات في الحظيرة وتهللت لقـدوم المحـراث الآلي وراحـوا يهتــفون له.

التمساح الذكي

كان التمساح الذكي يعيش في النيل مع بقية إخوانه التماسيح.. يلعبون في النهر ثم يخرجون من المياه ويأخذون حمام شمس. وكانت لهم منطقة نفوذ لا يستطيع جيران أخر الاقتراب منها. وكانت جميع التماسيح دائماً متجهمة الوجه مكشرة عن أنيابها عدا تمساح وحيد اسمه ذكي، هذا التمساح كان مبتسماً دائماً لا يكشر عن أنيابه، وكان ذلك يغيظ بقية التماسيح فيقولون له: لا بد أن تكشر عن أنيابك وتبدو متجهم الوجه حتى تهابك الحيوانات الأخرى وتخشاك.





حاول ذكي أن يقلّد بقية التماسيح، ورسم تكشيرة كبيرة على وجهه ثم نظر في المرآة فراح يضحك من نفسه ولم يستطع أن يستمر في رسم التكشيرة على وجهه، وعاد مرة أخرى إلى طبيعته المرحة وابتسامته. حتى جاء وقت اقتحم فيه أفراس النهر منطقة نفوذ التماسيح، وراحوا يلعبون ويمرحون في مكان التماسيح.


فضاقت بقية التماسيح من هذا التصرف من أفراس النهر، وراحت تراقب
أفراس النهر متحفزة وتنتقدها. وفي الوقت نفسه تصادف وجود
التمساح الذكي مع فرس نهر صغير اسمه جعبوب، فراح يلهو ويعوم
معه في النيل حيث به مكان يكفي جميع الحيوانات، ولم ير في ذلك
مشكلة أن تتواجد أفراس النهر في مكان تتواجد به التماسيح،
وتعلم التمساح الذكي لغة أفراس النهر من صديقه فرس النهر جعبوب



ولكن التماسيح تجمعت على شاطئ النيل وضاقت بوجود أفراس النهر في مكان لعبها، وقالوا جميعاً إن النهر أصبحت رائحته لا تطاق بسبب أفراس النهر ومناظرها الضخمة الأسود الكئيب يؤذي العين. لا بد أن نهاجم أفراس النهر ونقاتلها حتى نطردها أو نتخلص منها.

وتجمع فريق التماسيح في ناحية، وفريق أفراس النهر في ناحية أخرى.

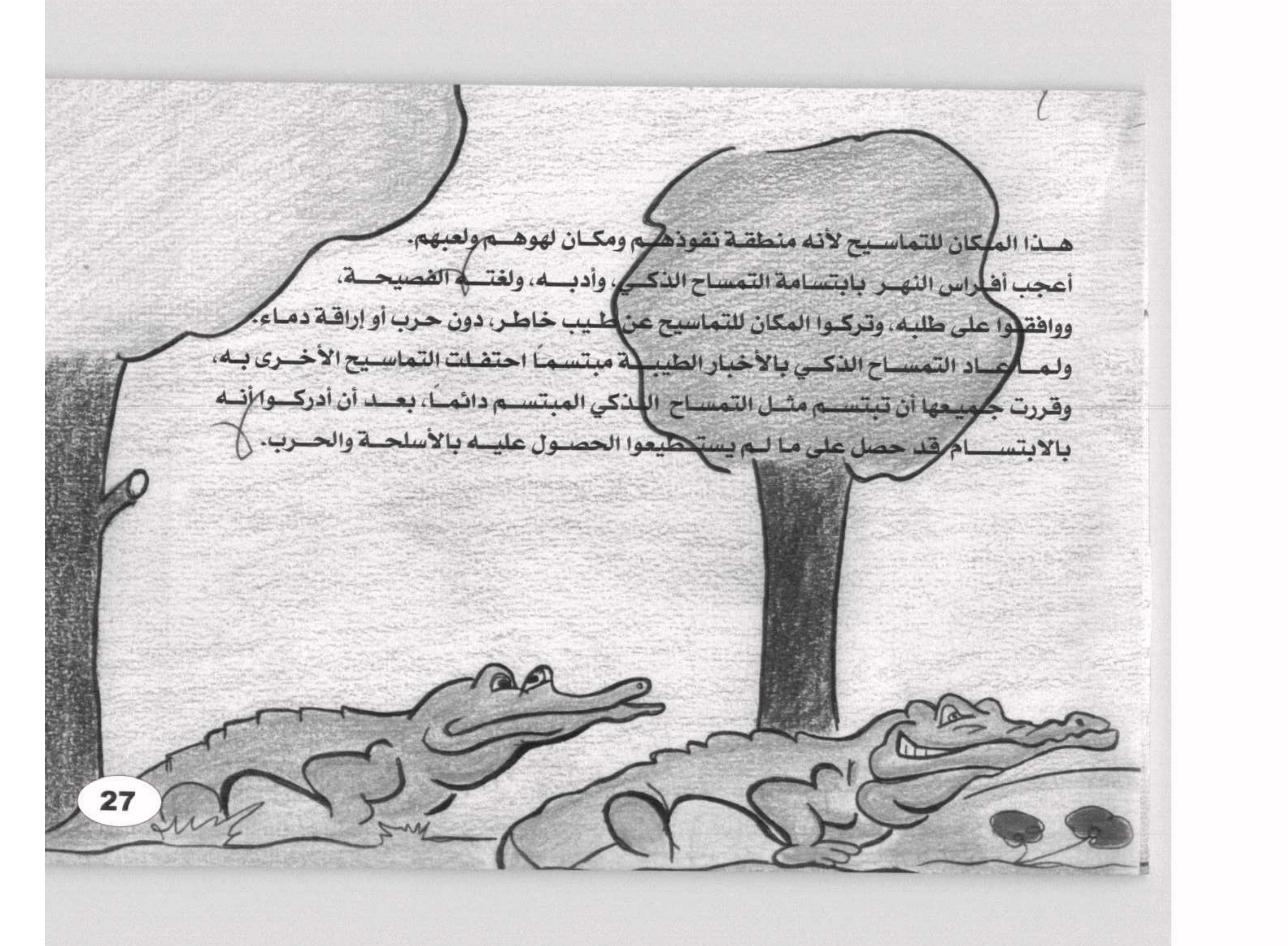
وأبرزت التماسيح أسنانها الحادة، ونفرت أشواك جلودها، وهي أسلحتها الفتّاكة.

أما أفراس النهر فقد فتحت أفواهها الكبيرة العريضة مثل الأفران تبرز منها الأسنان الكبيرة.



وفي اللحظة الحاسمة ظهر التمساح الذكي مبتسماً هو وصديقه فرس النهر جعبوب، ورجا التمساح الذكي بقية إخوانه من التماسيح الغاضبة الثائرة أن يعطوه فرصة كي يتحدث مع أفراس النهر ليتركوا المكان للتماسيح، وأعطاه التماسيح هذه الفرصة وهم مرغمون وكارهون، وأيضاً واثقون بأنه سيعود بدون رد مرضي من عند أفراس النهر.

عندئذ اصطحب التمساح الذكي صديقه فرس النهر جعبوب، وابتسم ابتسامة كبيرة تفهمها أفراس النهر ذات الأفواه الكبيرة، ورجاهم بكل أدب واحترام - وهو يحدثهم بلغتهم - أن يتركوا



هـذا المكان للتماسيح لأنه منطقة نفوذهم ومكان لهوهم ولعبهم.
أعجب أفراس النهر بابتسامة التمساح الذكي، وأدبه، ولغته الفصيحة،
ووافقوا على طلبه، وتركوا المكان للتماسيح عن طيب خاطر، دون حرب أو إراقة دماء.
ولما عاد التمساح الذكي بالأخبار الطيبة مبتسماً احتفلت التماسيح الأخرى به،
وقررت جميعها أن تبتسم مثل التمساح الذكي المبتسم دائماً، بعد أن أدركوا أنه
بالابتسام قد حصل على ما لم يستطيعوا الحصول عليه بالأسلحة والحرب.



النمر الشقي

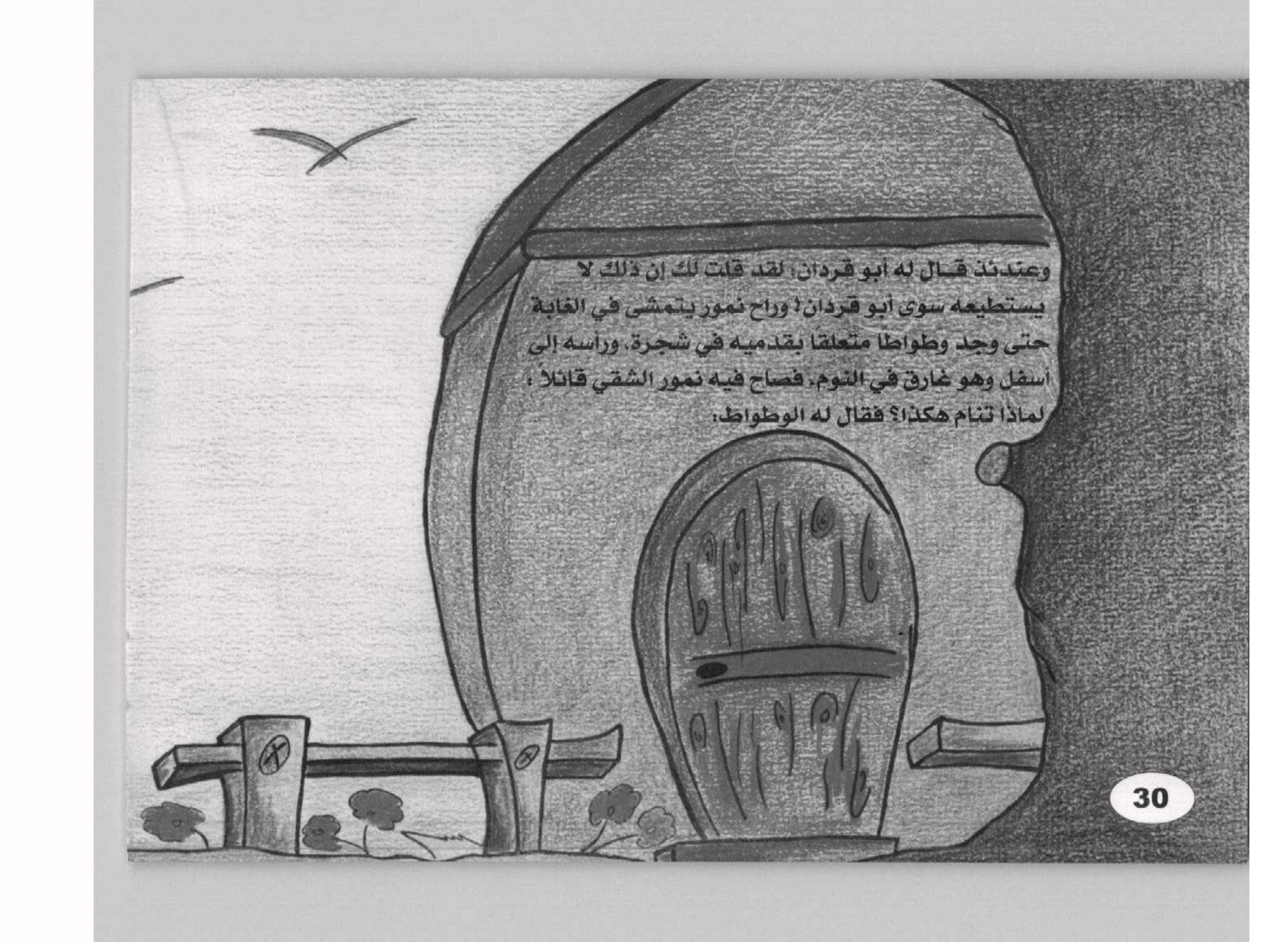
استيقظ نمور الشقي من نومه ونظر حوله في الغابة وقال: أنا أستطيع أن أفعل كل شيء. لا شيء يصعب عليّ فعله.. فأنا أستطيع أن أقلّد جميع الحيوانات، وخرج من كوخه يتمشى فرأى ببغاء يغني فوق شجرة فقال له نمور الشقي: أنا أستطيع أن أتحدث مثلك وأتحداك. فقال له الببغاء: لا يستطيع ذلك سوى الببغاوات والبشر. قال نمور الشقي: أنا أيضاً أستطيع.. قل أي شيء وسأقول مثلك. فقال الببغاء: صباح الخير. فقال نمور مقلداً: باح إير. وتضايق منه الببغاء ومن صوته الغليظ الأجش وتجاهله وراحِ يغني، ونمور الشقي يغني أسفل الشجرة مقلداً الببغاء بصوت نمور الجعوّر.



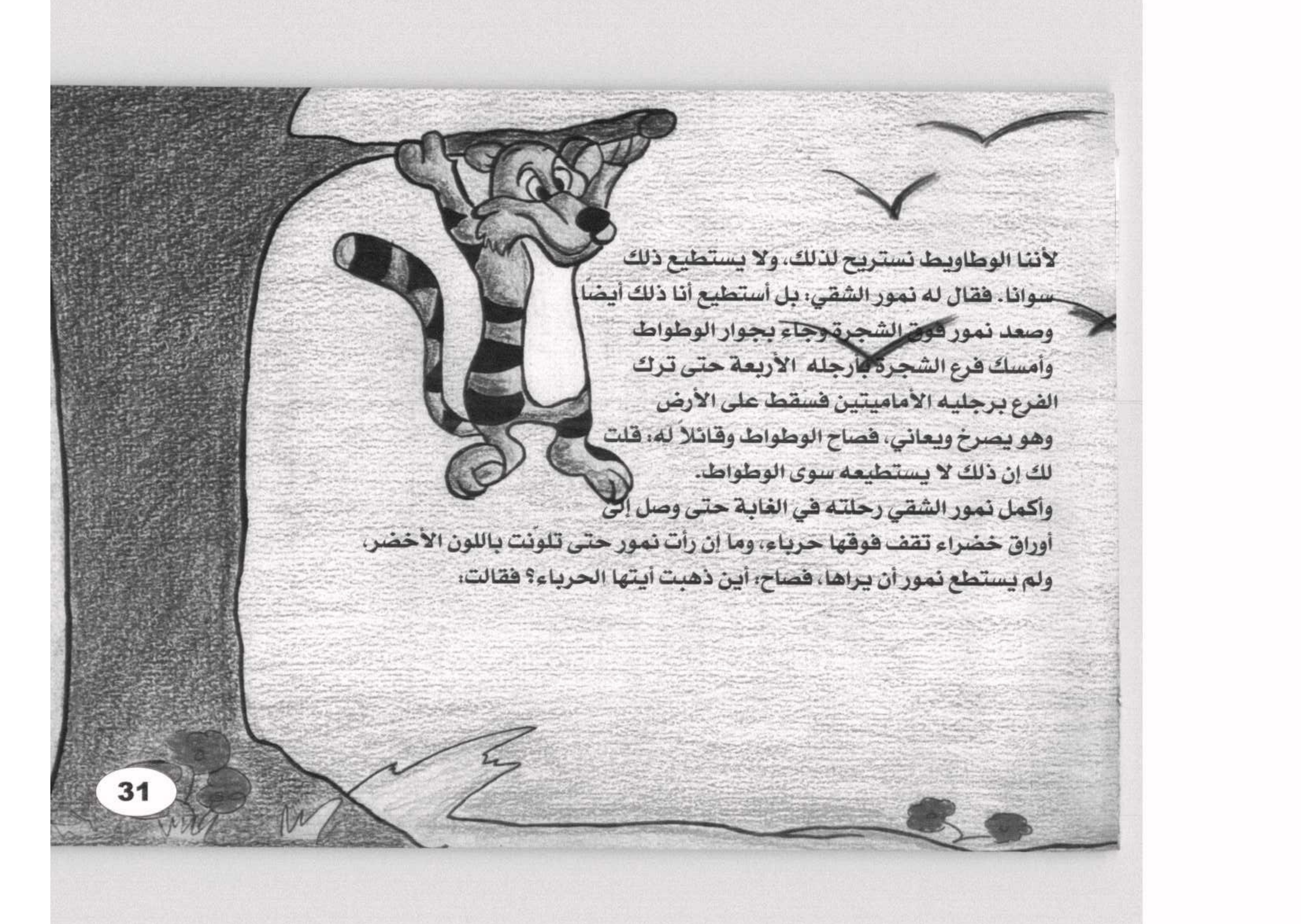
ثم راح نمور يتمشى في الغابة حتى وجد أبا قردان وقد وقف على رجل واحدة مستمتعاً بذلك دون أن يهتز أو يبدي إرهاقاً.

فقال له نمور الشقي: لماذا أنت واقف هكذا على رجل واحدة؟!

رد أبو قردان: نحن - طيور أبو قردان - نفعل ذلك ولا يستطيع ذلك غيرنا. فقال له نمور الشقي متحدياً: بل أستطيع أنا ذلك أيضاً، ورفع رجليه الأماميتين، ولكنه عندما رفع الرجل الثالثة سقط على ظهره.



وعندئذ قال له أبو قردان: لقد قلت لك إن ذلك لا يستطيعه سوى أبو قردان! وراح نمور يتمشى في الغابة حتى وجد وطواطا متعلقا بقدميه في شجرة، ورأسه إلى أسفل وهو غارق في النوم. فصاح فيه نمور الشقي قائلاً: لماذا تنام هكذا؟ فقال له الوطواط:



لأننا الوطاويط نستريح لذلك، ولا يستطيع ذلك سوانا. فقال له نمور الشقي: بل أستطيع أنا ذلك أيضاً وصعد نمور فوق الشجرة وجاء بجوار الوطواط وأمسك فرع الشجرة بأرجله الأربعة حتى ترك الفرع برجليه الأماميتين فسقط على الأرض وهو يصرخ ويعاني، فصاح الوطواط وقائلاً له: قلت لك إن ذلك لا يستطيعه سوى الوطواط.

وأكمل نمور الشقي رحلته في الغابة حتى وصل إلى أوراق خضراء تقف فوقها حرباء، وما إن رأت نمور حتى تلونت باللون الأخضر، ولم يستطع نمور أن يراها، فصاح: أين ذهبت أيتها الحرباء؟ فقالت:



أنا في مكاني فوق الأوراق الخضراء، ولكني تلونت باللون الأخضر حتى لا يراني الأعداء، وذلك لا يستطيعه سوى الحرباء. فقال لها نمور الشقي: بل أستطيع أنا ذلك أيضاً. ونظر إلى مستنقع مليء بالطين وراح يتمرغ فيه حتى صار لونه أسود تماماً وقال لها: الآن لوني أسود.. ثم تمرغ فوق ريش الدجاج الأبيض فالتصق الريش الأبيض بالطين، وصار لونه أبيض تماماً. ولما نظر في المرآة ورأى شكله أبيض خطرت له فكرة شريرة وهي أن يُرعب بقية إخوته النمور ويخيفهم.



وذهب نمور إلى منزله فوجد إخوته يلهون ويمرحون أمام المنزل. فغيّر نمور الشقي صورته وقال بصوت مخيف: أيها النمور.. أنا العفريت.. أتيت لكي آكلكم جميعاً. وفي لحظة انقض النمور الأربعة عليه وراحوا يقضمونه ويضربونه ويجذبونه بعنف وهو يصرخ من الألم

ولم ينقذه من إخوته سوى أنه ألقى بنفسه في النهر فزال عنه الريش الأبيض والطين الأسود وتعرّف عليه إخوانه النمور، فاعتذر لهم عن تصرفه الأحمق هذا، وعزم ألا يقلد الحيوانات الأخرى ثانية، وألا يضايقهم مرة أخرى.



الدجاجة الطماعة

كانت الدجاجة والبطة متجاورتين في المسكن والمرعى. وضعت الدجاجة عدداً من البيض وكذلك البطة، ورقدت كل منهما على البيض، وذات مرّة نظرت الدجاجة إلى البيض الذي ترقد عليه البطة فوجدته كبيراً وأملس ومنقطاً بنقط جميلة.

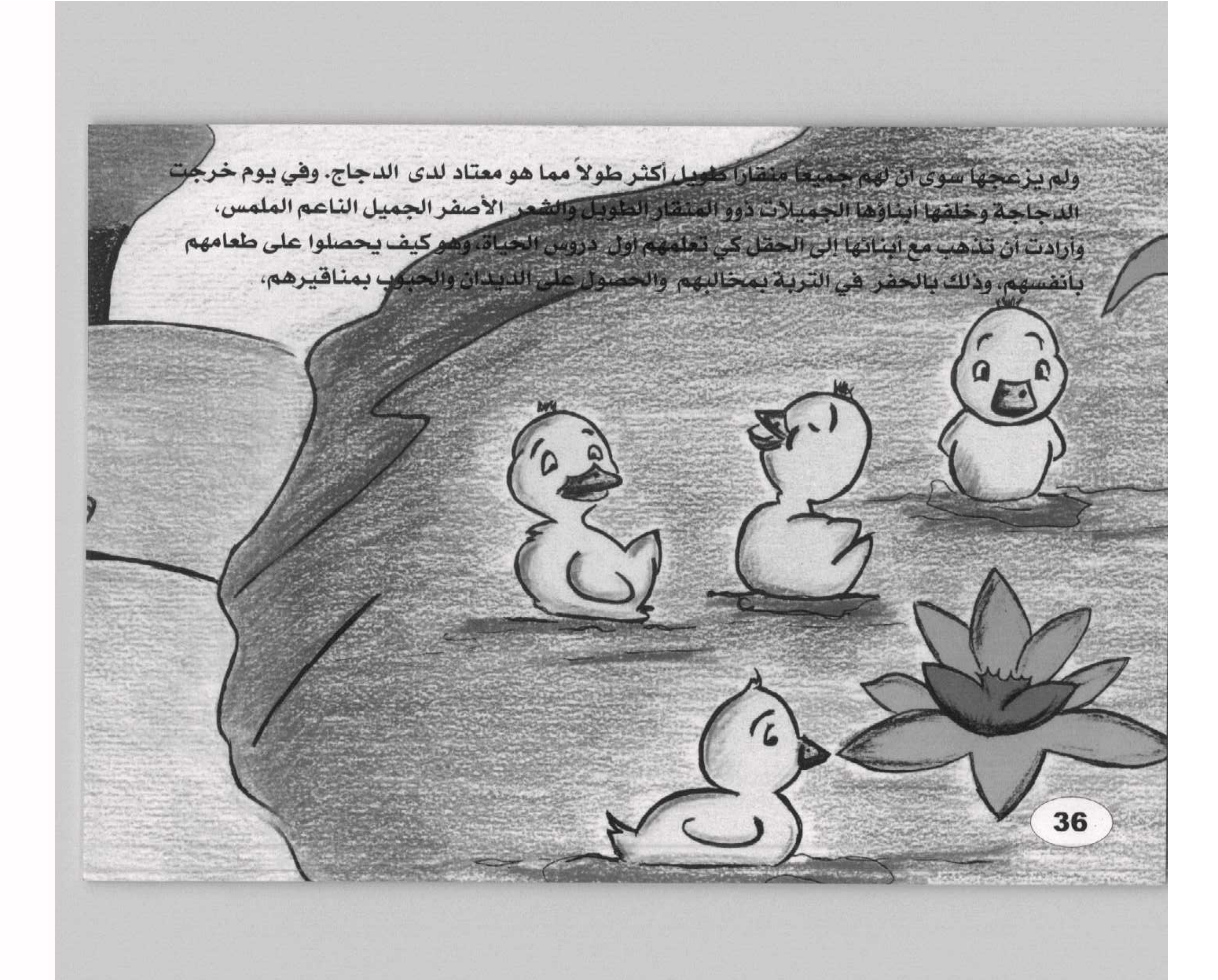
وأرادت أن تستولي على البيض الجميل الكبير من جارتها البطة.

فذهبت إليها وقالت لها: ما رأيك في أن نخلط البيض كله مع بعضه ونرى كيف يجمع كل منا بيضه من البيض الآخر؟

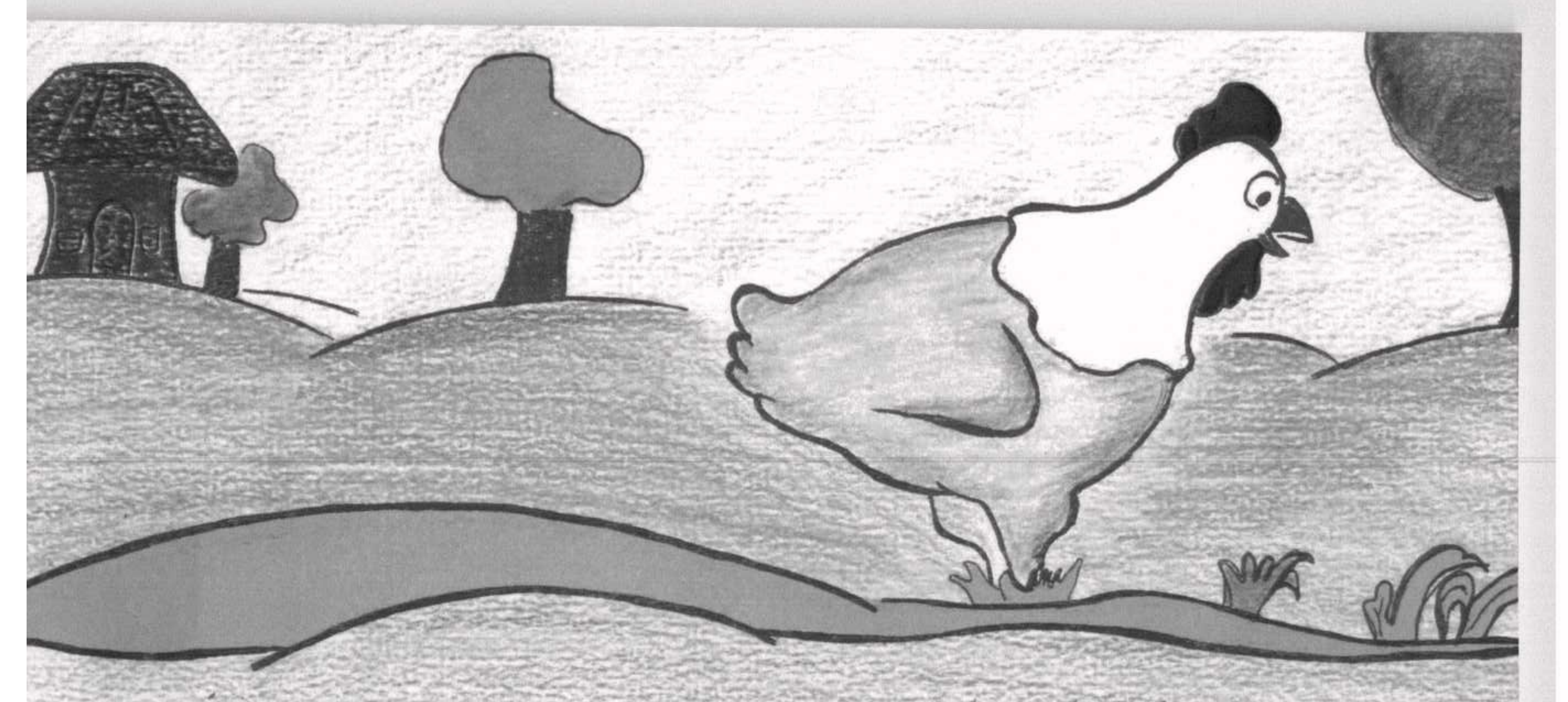
وأسرعت الدجاجة الطماعة في خلط البيض ببعضه، وراحت تنقي البيض الكبير الأملس ذا النقط السوداء الجميلة، وعندما اعترضت البطة على ذلك نقرتها الدجاجة الطماعة بمنقارها الأسود الصلب وقالت لها:



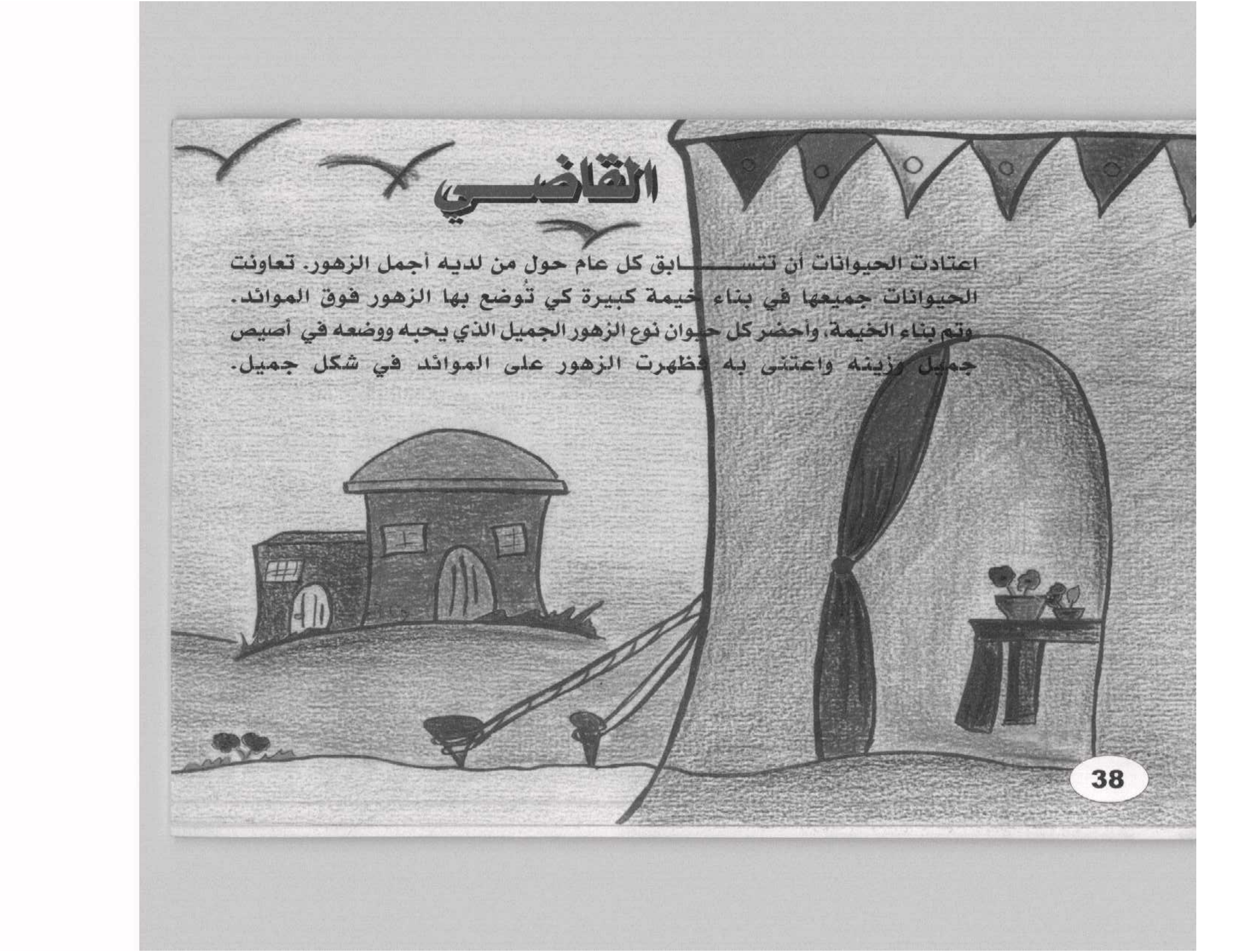
إنني أكبر منك حجما وأكثر منك ارتفاعا وبذلك فإن
البيض الكبير لي والصغير لك لأنك أصغر حجماً وأقل ارتفاعاً.
ورقدت الدجاجة الطماعة على البيض الكبير حتى فقس، وخرجت منه بطات صغيرات وجميلات
ذوات شعر أصفر يشبه الحرير، وفرحت الدجاجة الطماعة بأبنائها الجميلات



ولم يزعجها سوى أن لهم جميعاً منقاراً طويل أكثر طولاً مما هو معتاد لدى الدجاج. وفي يوم خرجت الدجاجة وخلفها أبناؤها الجميلات ذوو المنقار الطويل والشعر الأصفر الجميل الناعم الملمس، وأرادت أن تذهب مع أبنائها إلى الحقل كي تعلمهم أول دروس الحياة، وهو كيف يحصلوا على طعامهم بأنفسهم، وذلك بالحفر في التربة بمخالبهم والحصول على الديدان والحبوب بمناقيرهم،



وبذلك يكونون دجاجاً صالحاً ومنتجاً. ولكن البط الصغير عندما رأى بحيرة في الطريق تهلل فرحاً، وبدلاً من أن يتبع الدجاجة إلى الحقل قفز في البحيرة سعيداً بالماء وهو يعوم ويضرب الماء بأجنحته الصغيرة. ووقفت الدجاجة على الشط تنظر وتحدق في المياه وهي تحاول بكل الطرق أن تخرج البط الصغير من المياه دون أن تفلح في ذلك فهي لا تستطيع العوم مثل بقية الدجاج.
وعادت إلى منزلها وهي حزينة بعد أن فقدت أبناءها الصغار.



القاضي

اعتادت الحيوانات أن تتســـــابق كل عام حول من لديه أجمل الزهور. تعاونت الحيوانات جميعها في بناء خيمة كبيرة كي تُوضع بها الزهور فوق الموائد. وتم بناء الخيمة، وأحضر كل حيوان نوع الزهور الجميل الذي يحبه ووضعه في أصيص جميل وزينه واعتنى به فظهرت الزهور على الموائد في شكل جميل.

فهنا ترى زهوراً حمراء وبجوارها بيضاء وأخرى صفراء وتلك وردية وأخرى خضراء والأضواء مسلطة على أواني الزهور البراقة. لكن الحيوانات راحت تفكر من الذي يقوم بدور القاضي ويختار أجمل الزهور التي سوف تحصل على جائزة المسابقة؛ الحصان ذو جسم كبير، ولا يستطيع دخول الخيمة سوى أن ينظر برأسه لما يدور داخل الخيمة. الخروف له صوف طويل ويشبك دائماً في الموائد ويقلبها جميعاً.




فهو لا يصلح لأن يكون القاضي.الأرنب صغير ولا يرى جيدا ما فوق الموائد،
فهو لا يصلح أن يكون القاضي. عند ذلك دخل الجدي الخيمة قائلاً: أصدقائي
الحيوانات انظروا إلي جيداً.. أنا ذو قرنين كبيرين حادين.. رمز الذكاء،
ولي ذقن كبير: رمز الحكمة والوقار، وأرى ما فوق المائدة، وأنا الوحيد
الذي يصلح لأن يكون قاضيا لهذه المسابقة.
ووافقت الحيوانات بالإجماع على أن يختاروا الجدي قاضياً بينهم،



وألبســــوه عمامة جميلة نفذت منها قرونه الحادة، ووضعوا على كتفيه عباءة القاضي. ودخل الجدي على موائد الزهور ولعابه يســـيل، وراح ينظر إلى الزهور في شـــوق ونهم كم هي جميلة وشهية؟ كيف أنها لذيذة؟ حتى إذا وصل الجدي إلى موائد الزهور أخذ يلتهمها ويأكلها واحدة وراء الأخرى في ســرعة كبيرة. وعندئذ أخذت الحيوانات تنظر في دهشـة واســتغراب من تصرف الجدي القاضي.

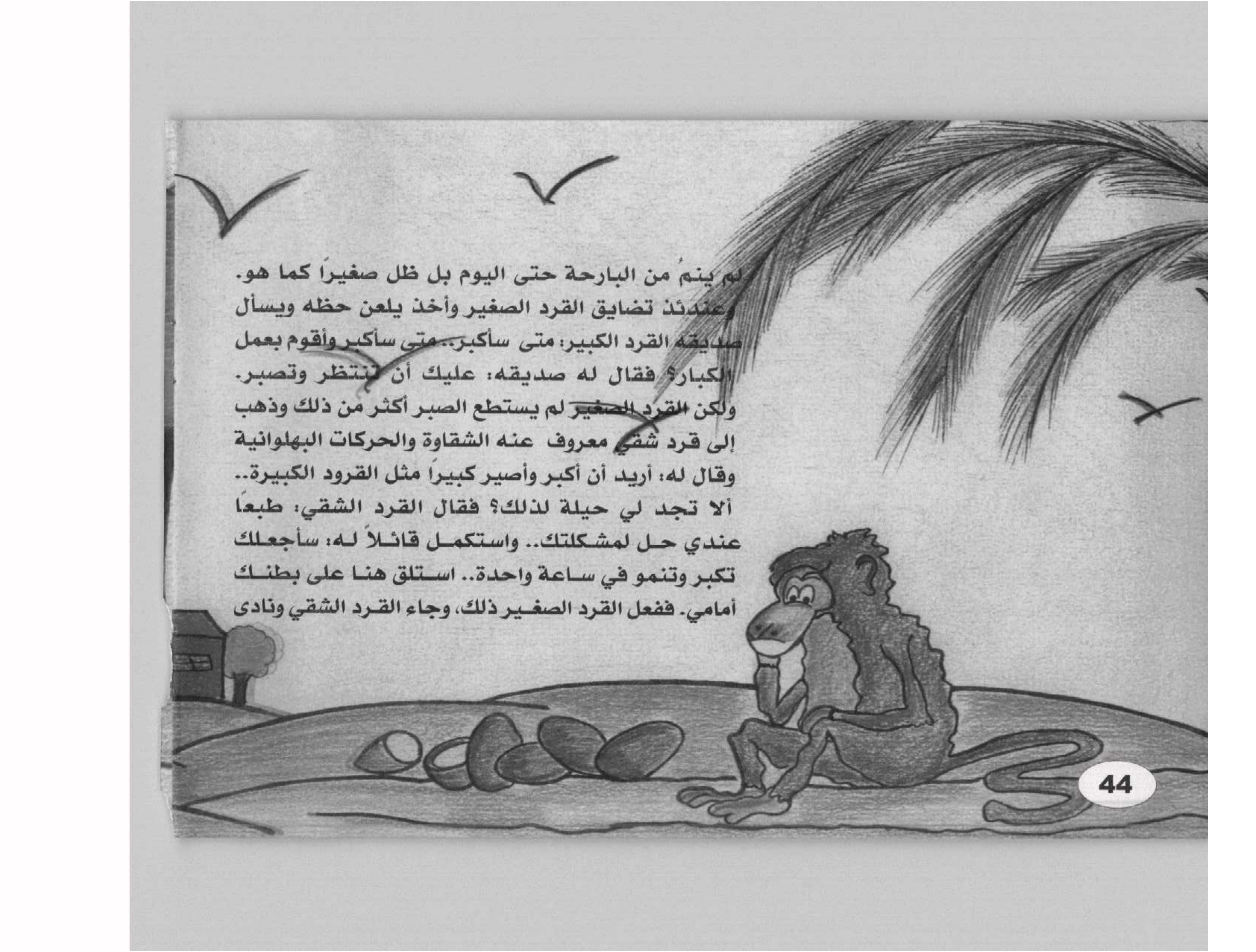


القرد الصغير

كان هناك قرد صغير ونحيل، دائماً ينظر إلى رفاقه من القرود الصغيرة بإعجاب ويريد أن ينمو ويكبر بسرعة حتى يستطيع أن يعمل ما تقوم به القرود الكبيرة من أعمال. كانت القرود الكبيرة تتسلق أشجار جوز الهند العالية وتلقي بثمار جوز الهند إلى أسفل، وكان على القرود الصغيرة مثله أن تظل على الأرض تجمع الثمار التي تلقيها القرود الكبيرة وتنظفها، وذات مرة سأل صديقه القرد الأكبر أن يقيسه حتى يرى: هل كبر بعض الشيء



أم أنه لا يزال صغيراً؟ فقال له صديقه: لقد فعلنا ذلك أمس،
ولكن القرد الصغير أجابه قائلاً: أمس من اليوم وقت طويل،
وبالتأكيد أنني كبرت بعض الشيء منذ البارحة حتى اليوم.
عند ذلك وقف القرد الصغير تحت شجرة جوز هند كبيرة
ورفع رأسه وظهره على الشجرة وجاء القرد الكبير صديقه
ووضع علامة بالطباشير. ورأى الصديقان أن القرد الصغير



لم ينمُ من البارحة حتى اليوم بل ظل صغيراً كما هو. وعندئذ تضايق القرد الصغير وأخذ يلعن حظه ويسأل صديقه القرد الكبير: متى سأكبر.. متى سأكبر وأقوم بعمل الكبار؟ فقال له صديقه: عليك أن تنتظر وتصبر. ولكن القرد الصغير لم يستطع الصبر أكثر من ذلك وذهب إلى قرد شقي معروف عنه الشقاوة والحركات البهلوانية وقال له: أريد أن أكبر وأصير كبيراً مثل القرود الكبيرة.. ألا تجد لي حيلة لذلك؟ فقال القرد الشقي: طبعاً عندي حل لمشكلتك.. واستكمل قائلاً له: سأجعلك تكبر وتنمو في ساعة واحدة.. استلق هنا على بطنك أمامي. ففعل القرد الصغير ذلك، وجاء القرد الشقي ونادى



على أصدقائه الآخرين الأشقياء وقال لأحدهم: أنت تجذبه من ذراعه اليمنى بقوة، وللآخر: وأنت تجذبه من ذراعه اليسرى بقوة، وللثالث: وأنت تجذبه من رجله اليمنى، وللرابع وأنت تجذبه من رجله اليسرى بقوة، والقرد الخامس يجذبه من رأسه بقوة، والسادس يجذبه من ذيله بقوة. وراحوا يشدون جميع أطرافه وهو يصرخ من الألم ويستغيث حتى سمع صديقه القرد الكبير صراخه واستغاثته، وجاء يجري وأنقذه من القرد الشقي وأصدقائه الأشرار. وبعد هذه التجربة المؤلمة الموجعة لم يحاول القرد الصغير مرة أخرى أن ينمو ويكبر في غير ميعاده، بل راح يؤدي أعماله المعتادة برضى مثل بقية القرود الصغيرة.

البقرة السمينة

خرج الفلاح يقود المحراث الأحمر الصغير إلى الحقل حتى وصل إلى البقرة السمينة الكسول فسألها الفلاح: ميعاد مسـابقة أجمل بقرة اقترب، وأنت لا تعملين أي شـيء لهذه المسـابقة.. ألا تريدين أن تحصلي على جائزة أجمل بقرة؟ أخذت البقرة تمضغ الحشـائش الخضراء في فمها وردت في كسل:





لا أريد ذلك... إنني أرقد سعيدة هنا في الحقل وحولي الحشائش الخضراء. إنني لست في حاجـــة إلى أن أنهض من مكانـــي.

حزن الفلاح لهذه الإجابة حيث إن جميع حيواناته في الحظيرة حصلوا على جائزة أجمل الحيوانات ما عدا هذه البقرة السمينة الكسـول.

وذهـب إلى الحظيـرة وسـأل الحيوانـات عـن حـل لهـذه المعضلـة.

فأجاب الخروف ذو الألوان الزاهية الجميلة:

أرى أن تقوم بدهانها بلون وردي وتنقطها ببقع بنية، فذلك سـوف يجعلها نشـيطة ورشـيقة.

وقالت العنزة: أما أنا فأرى أن تمنعها من تناول الحشائش الخضراء وتعطيها ورق الجرائد كي تأكله فإن ذلك يجعلها نشـيطة ورشـيقة.



أما الديك ذو الريش الكثيف الزاهي الألوان فصاح قائلاً: أما أنا فأرى أن تلصق لها ريشاً في ذيلها حيث إن ذيلها نحيف ونحيل، وبذلك سوف تصبح نشيطة ورشيقة. وتعب الفلاح من المشاورات الكثيرة التي لم تنفع، وعند ذلك قال المحراث الأحمر الصغير: أما أنا فلي رأي آخر، وهو المفيد في نظري. فصاحت الحيوانات الأخرى متضاحكة ساخرة من المحراث، ولكن الفلاح أجابه قائلاً: نعم، ما هي مشورتك؟ قال المحراث: اسمح لي أن أقوم بتنفيذها وسوف ترى النتيجة. قال الفلاح: سمحت لك. نهض المحراث الأحمر الصغير وقام يحرث النباتات الخضراء في الحقل ولم يترك منها سوى بقع صغيرة على مسافات متباعدة، وكانت البقرة السمينة الكسول تصيح وتعترض ولكنه لم يعرها اهتماماً. وبذلك راحت البقرة تنهض من مكانها وتمشي مسافات بعيدة حتى تستطيع الحصول على الحشائش الخضراء. ثم جاء المحراث الأحمر الصغير وحرث بقية البقع الخضراء ولم يترك منها شيئاً. واضطرت البقرة لأن تمشي مسافات أكثر كي تحصل على غذائها، وراح وزنها يقل.

وبذلك أصبحت أكثر رشاقة وجمالا وقدرة على الحركة. ثم كانت الخطوة التالية، حيث جاء المحراث الأحمر الصغير وأحضر حزمة كبيرة من التبن وعندما أتت البقرة كي تلتهمها راح يمشي والبقرة تجري خلفه. حتى صارت البقرة كما كانت من قبل جميلة ورشيقة وشعرها براق. عند ذلك سار الفلاح بها إلى مسابقة أجمل بقرة فحصلت على الجائزة الأولى وحصل الفلاح على الكأس الذهبية للمسابقة،

ولم ينس الفلاح أن يشكر المحراث الأحمر الصغير الذي كان له الفضل في ذلك..





فرس النهـر

كان فرس النهر الصغير يعيش في النيل سعيداً يقضي وقته في اللعب والعوم. وذات يوم تعرّف على صديقه جمبري الذي يختبئ دائماً في بيت من الصدف.

وبالرغم من الفارق الكبير بين الصديقين في الحجم إلا أنهما كانا صديقين حميمين يفهم كل منهما الآخر.

قال جمبري لصديقه فرس النهر: لماذا تظل في المياه طول الوقت؟ قال صغير فرس النهر: لأن النهر هو بيتي، ولأنني لا أستطيع تحمل حرارة الشمس أيضاً.



ثم قال صغير فرس النهر لصديقه جمبري: وأنت.. لماذا تختبئ دائماً في بيت من المحار؟ قال جمبري: هذا البيت من المحار يحميني من الأعداء وكذلك عندما أخرج قليلاً إلى الشاطئ يحميني من الشمس.
وذات يوم ضاق جمبري بحياة الماء وهمس في أذن صديقه فرس النهر: ما رأيك أن نخرج من النهر ونعيش على الأرض مثل بقية الحيوانات؟! قال صغير فرس النهر الضخم: ولكنني لا أستطيع تحمل حرارة الشمس.
قال له صديقه الصغير الحجم جمبري: سنتعاون سوياً وأصنع لك بيتاً يحميك من حرارة الشمس.



وخرج الصديقان من النهر، وجمع كل منهما أعواد وأوراق البامبوس، وغطيا بها جسم فرس النهر حتى تحميه من حرارة الشمس، وراح الصديقان يتنزهان سوياً حتى رآهما قطيع من الأفيال التي تحب أعواد البامبوس بكل شغف، وسرعان ما هجم قطيع الأفيال على فرس النهر وانتزعوا منه أعواد البامبوس وراحوا يلتهمونها في شراهة ونهم، وأوسعوا فرس النهر ضرباً بخراطيمهم الطويلة الغليظة.

أخذ فرس النهر يجري هو وصديقه جمبري حتى وصلا إلى أقرب شجرة تحميهما من حرارة الشمس. فجلسا تحتها يستريحان ويستظلان من الشمس والرياح الساخنة التي تلهب جلدها الأحمر. وبينما هما يستريحان تحت الشجرة رأى صقر (جمبري)

ومعلوم أن الصقور تحب لحم الجمبري الأبيض وتعشقه، وسقط الصقر كالصاروخ فوق جمبري وقبض عليه بمخالبه القوية وارتفع به في الجو، وجمبري الصغير يصيح ويتلوى حتى استطاع أن يفلت من مخالب الصقر ويسقط على الأرض، وأوجعته هذه السقطة وانكسرت إحدى قدميه، ولم يستسلم الصقر بل حلق في شكل دائري وأراد النزول إلى الأرض مرة أخرى كي يفترس جمبري، ولكن في آخر لحظة كان فرس النهر قد أسرع والتقط صديقه جمبري قبل أن يفترسه الصقر. وعندها رجع الصقر خائباً وهو يسب ويلعن فرس النهر. وأسرع الصديقان إلى النهر مرة أخرى.. بيتهم القديم، وهما فرحين سعيدين لأنهما وصلا النهر، وتواعدا ألا يتركا النهر مرة أخرى، فهو حصنهما الحصين وبيتهما القديم.



